

## المشكلات الاجتماعية المصاحبة للفقر ( دراسة ميدانية في مدينة بغداد )

أ.م.د. عبد الشهيد جاسم\*

### المشكلات الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة تحدث في المجتمعات كافة إلا إنها تختلف من حيث طبيعتها وسرعة انتشارها فمن الطبيعي أن تتصف المشكلات الاجتماعية التي تحدث في الدول المتقدمة صناعياً بأنها أكثر حدية وأشد تعقيداً كما أنه تمثل اضطراباً ليسر الأمور مما يخلق مفارقات بين المكنات الاجتماعية المرغوبة من قبل الأفراد في المجتمع وبين الظروف الواقعية.<sup>(١)</sup> وعليه فهذا يتطلب من المجتمع أفراداً وجماعات أن يبحثوا عن الوسائل والأساليب لمعالجة هذه المشكلات.<sup>(٢)</sup>

وينظر للمشكلة الاجتماعية من قبل العلماء الاجتماعيين على إنها مظهر من مظاهر التفكك الاجتماعي وتكون ذات تأثير واسع وكبير على الفرد والمجتمع فهي ظاهرة سلبية تعمل على تخلف المجتمع وتقف عائقاً حيال إفساح المجال أمام أفرادها للتقدم.<sup>(٣)</sup> فضلاً عن أن المشكلات الاجتماعية تتصف بالصفة الجمعية التي تشمل عدداً كبيراً من الأشخاص في المجتمع تحول دون انجازهم للأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم من قبل الجماعة وضمن ما هو متفق عليه داخل الجماعة.<sup>(٤)</sup>

ويمكن القول إن دراسة المشكلات الاجتماعية تثير خلافات بين علماء الاجتماع فهناك من لا يفرق بين المشكلة والانحراف والتفكك باعتبارها درجات متفاوتة لشيء واحد وهو انعدام التوازن في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية.<sup>(٥)</sup>

والآن من خلال هذا التمهيد الموجز عن المشكلات الاجتماعية يمكن أن نذكر بعضاً من تلك المشكلات

\* قسم الخدمة الاجتماعية- كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.

(١) احمد زكي بدوي/معجم ومصطلحات العلوم الاجتماعية/مكتبة لبنان/١٩٧٧/ص٣٩٣.

(٢) frank, I.k. social problems/the American journal of sociology, 1925,p.73.

(٣) إحسان محمد الحسن/دراسة نظامية في تاريخ نظريات ومناهج ومجال علم الاجتماع/الصراف/جامعة بغداد/١٩٧٥-١٩٧٦/ص٣٧.

(٤) محمد عبد المنعم أنور/المجتمع الإنساني/مكتبة القاهرة الحديثة للطبع/بدون سنة طبع/ص١١٢.

المعطيات تظهر إن اللامساواة والفقر تبقى من بين أهم التحديات التنموية التي تحاول الحكومة العراقية مواجهتها بكل الوسائل في خطتها الخمسية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤

لقد مهدت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧ إلى قياس مؤشرات ، وفي مقدمتها خط الفقر على المستوى الوطني وجاءت النتائج على النحو الآتي :

بلغت قيمة خط الفقر الوطني ٧٧ ألف دينار للفرد شهرياً .

\* هذا يعني ان ٢٢,٩ من سكان يقعون تحت مستوى خط الفقر .

\*الريف ٣٩% فقراء أي ٣,٤ مليون فرد.

\*الحضر ١٦% فقراء. أي ٣,٥ مليون فرد

\*أفقر ثلاث محافظات المثنى ٤٩%بابل ٤١% وصلاح الدين ٤٠%

يعد الريف-المثنى الأفقر على المستوى العراقي - يليه ريف بابل -واسط القادسية - صلاح الدين-ذي قار .

\*يعيل رب الأسرة الفقيرة ٥ أشخاص في المتوسط مقابل ٢,٣ للأسرة غير الفقيرة .

\* يعمل ٢٩% من الفقراء بدون اجر في القطاع الزراعي مقابل ١١% للأسر غير الفقيرة .

يلحق ٧٥% من أطفال الفقراء بالتعليم الابتدائي - وما بين ٢٠-٣٠% فقط بالتعليم المتوسط والإعدادي.

\*هناك ٣٣%من الفقراء للفقر في العراق خصائص تجعلها مختلفاً عما هو الحال في باقي دول العالم

الأفراد إما تحت أو فوق خط الفقر وقلة منهم يتعدون كثيراً عن الخط .

وهذا يعني إن الأفراد فوق خط الفقر هم معرضون لان يصبحوا فقراء نتيجة أزمة أو انخفاض في دخلهم النقدي أو الحقيقي من جهة أخرى يمكن ان تحدث سياسة تخفيف الفقر نتائج إيجابية .

وتجدر الإشارة إن علاج مشكلة الفقر وما يسببه من مشكلات اجتماعية للعائلة مثل الجنوح والطلاق والمخدرات وغيرها يكون باتباع طريقة رد الفعل المضاد للمشكلة.

وهنا نقترح للدراسة عامل أسميته عامل مضادات الفقر بمعنى تعزيز المحاولات وعن طريق المؤسسات الحكومية للعمل مع اعتماد برامج تخفيف الفقر من خلال دعم الأسرة والمجتمع.

ومن الجدير بالإشارة ، إن هذه الدراسة الميدانية التي اجريت عام ٢٠١٠ في بغداد قد تم مقارنة نتائجها وتحليلها في صور إحصائيات وزارة التخطيط والمنظمات الدولية

(٥) احمد زايد/البناء السياسي في الريف المصري /تحليل لجماعات الصفوة القديمة والجديدة /دار المعارف للنشر/القاهرة- مصر/١٩٨١/ص٢٢٨.

**أولاً: مشكلة البطالة:**

تعد ظاهرة اجتماعية - اقتصادية وجدت مع وجود الإنسان ولاسيما في المجتمعات الحديثة واغلب التوقعات تؤكد على أنها ستبقى على وجه الأرض والأدهى من هذا هو إنها في رأي كوكبة كبيرة من علماء الاقتصاد والاجتماع تتفاقم على مر الزمن ولاسيما في ظروف الدول النامية التي ما زال العالم كله يقع في دائرتها . فالبطالة مثلها مثل أي متغير اجتماعي يصعب ردها إلى عامل واحد فالعوامل متعددة وكثيراً ما تتداخل بعضها مع بعض وإنها تختلف من موقع إلى آخر.<sup>(١)</sup>

وتعد هذه المشكلة احد المشكلات الأساسية التي تواجه العالم العربي وما لها من أثار اجتماعية وسياسية لا يمكن إهمالها فهي السبب الرئيس لمعظم الأمراض الاجتماعية كما إنها تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار الاجتماعي.<sup>(٢)</sup>

فالبطالة ظاهرة من ظواهر النظام الرأسمالي فعندما تنتشب أظافرها في قطر ما فإنها توقع خسائر مادية ومعنوية تصيب المجتمع وما يتولد عنها مؤاس واضطرابات اجتماعية .

وتعد البطالة من ألد أعداء العائلة لأنها تسهم في خلق مشاكل عديدة ومتاعب كثيرة وبالإضافة إلى الأثر المادي الذي تتركه على العائلة من عبء مادي ثقيل وخاصة على رب العائلة وعبء معنوي ونفسي كالمشاجرات العائلية داخل البيت كما إن نسبة تدهور العلاقات العائلة بارتفاع متزايد كله يرجع إلى الأثار الناجمة عن البطالة.<sup>(٣)</sup> فالعائلة التي تتعرض إلى هذه المشكلة تشعر بأنها غير قادرة على تلبية متطلبات أفرادها وتكون عاجزة على حل مشاكلها.<sup>(٤)</sup>

للبطالة أنواع متعددة وأوجه مختلفة منها :

**١- البطالة القسرية compulsory unemployed meant**

إن سبب هذا النوع من البطالة هو عجز النظام الاقتصادي عن خلق فرص كافية لامتناس قوة العمل الفعالة أي بقاء نسبة من العمال القادرين على العمل دون عمل يمارسونه ويُعدُّ هذا النوع من أخطر الأنواع وأكثرها شيوعاً.

**٢- البطالة الدورية cyclical unemployed meant**

هي البطالة التي تتكرر حدوثها دورياً مع حدوث تقلبات وأزمات اقتصادية.<sup>(٥)</sup>

**٣- البطالة الطوعية voluntary unemployed meant**

إن هذه البطالة ناتجة عن انخفاض مستوى الأجر عن المستوى الذي يرغب فيه أصحاب عوامل الإنتاج.

**٤- البطالة المقنعة disguised unemployed meant**

وهي نوع من البطالة المختفية غير الظاهرة أي هي نسبة من الموارد البشرية الموظفة التي تبدو ظاهرياً كأنها تعمل إلا إنها لا تؤدي إلى زيادة في الإنتاج.<sup>(٦)</sup>

هذا بالإضافة إلى بطالة المتخلفين الذين لم يحصلوا على عمل مناسب بسبب حالتهم الجسمية والعقلية التي تجعلهم في مستوى منخفض من الكفاءة.<sup>(٧)</sup> بالإضافة إلى أنواع البطالة وما تتركه من أثار على العائلة بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة.

حيث نلاحظ وجود علاقة وثيقة بين قضيتي البطالة والفقر فمع انخفاض معدلات النمو وإنعدامها استمرت معدلات البطالة بالتزايد وسرعان ما أدت إلى الفقر بمعناه الواسع حيث إن الفقر من منظور تنموي لا يقتصر على انخفاض الدخل وعدم التمكين من تلبية الحاجات الأساسية وإنما يمتد ليشمل الازع الوطني وضعف القوى العقلية والنفسية وغيرها.<sup>(٨)</sup>

وهناك العديد من المؤشرات والمقاييس الدالة على وجود الحياة الاجتماعية التي تعمل البطالة على تدنيها وجعلها في مستويات منخفضة تختلف شدتها باختلاف نوع البطالة واتساعها ما يترتب عليها من انخفاض في

(١) عبير نجم /البطالة والشباب رؤية مستقبلية/ الندوة العلمية /الشباب بين الواقع والطموح /ورقة عمل مقدمة إلى مركز البحوث النفسية /جامعة بغداد/ ٢٠٠٩

(٢) عبد اللطيف عبد الحميد وآخرون/المشكلات الاجتماعية/مصدر سابق/ص٢٣٦.

(٣) توما جورج أخوري/سيكولوجية الأسرة/دار الجيل للطباعة/بيروت /٢٠٠٨/ص٩٠.

(٤) إحسان محمد الحسن/مشكلة جنوح الأحداث/مجلة العدالة /العدد ١١/بغداد/١٩٨٠/ص١٣.

(٥) عبد الوهاب الأمين، زكريا الحميد باشا/مبادئ الاقتصاد/ج٢/الكويت/دار المعرفة/١٩٨٣/ص٨٢-٨٣.

(٦) عبد الوهاب الأمين وآخرون/مبادئ الاقتصاد/مصدر سابق/ص٨٢-٨٣.

(٧) عبد الرسول سمان، عبد المنعم السيد علي، عبد الوهاب مطر الداهري/الاقتصاد/بغداد/مطبعة العبايجي/١٩٧٥/ص٦٦-٦٧.

(٨) رائد الركابي/ المجتمع والشباب/ علاقة تكاملية/ لندوة العلمية/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد/٢٠٠٩.

الدخل وهذا يؤدي إلى الفقر والحرمان.<sup>(١)</sup> فالبطالة تؤدي إلى عدم القدرة على إشباع حاجاته الأساسية فيعيش في حالة من الحرمان والذل والإحباط بسبب انخفاض دخله وانعدامه بشكل رئيسي.<sup>(٢)</sup> ومن ثمَّ فإن ذلك يؤدي إلى ضعف انتماء الفرد لعائلته ومجتمعه ويصبح غريباً في وسط عائلته ومجتمعه ولقد نقل عن الإمام علي "كرم الله وجهه" في قوله "الفقر في الوطن غربة"<sup>(٣)</sup>. ونلاحظ من ذلك أنَّ للبطالة أثراً مباشراً على العائلة حيث تسبب اضطراباً بمعنويات العائلة وتجميد أنشطتها وتسبب هبوطاً في معنويات العائلة إلى مستويات واطئة جداً مما يجعلها غير قادرة على أداء مهامها ووظائفها للأفراد والمجتمع على حد سواء.<sup>(٤)</sup>

### ثانياً: مشكلة الطلاق:

تعد هذه المشكلة ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع وتنتج من العلاقات الاجتماعية غير السليمة وتعد ظاهرة قديمة عرفت منذ قيام المجتمع الإنساني الذي عرف الزواج كونه بداية لتكوين العائلة حيث عرف الطلاق نهاية للحياة الزوجية غير الناضجة إذ يُعدُّ ملازماً للزواج.<sup>(٥)</sup> حيث يعد الطلاق من ابغض ما يمكن في الحياة العائلية أي يعني الانفصال بين الزوجين بحيث تنقطع العلاقة والحياة الزوجية حيث تصاب العائلة في الصميم مما يترك آثاراً سيئة يترتب عليها مجموعة من الانحرافات السلوكية لدى الأبناء.<sup>(٦)</sup>

ولقد دلت دراسات وأبحاث أجريت لبعض الفئات إن الأفراد الذين يتعرضون لاضطرابات نفسية كالجروح والعدوان واحتراف الدعاة سببه طلاق الوالدين. ولقد قام الدكتور (كامب) بدراسة في الدنمارك على مجموعة من الفتيات ممن يحترفن الدعارة فاكتشف إن ثلثهن نشأن بعيداً عن المنازل وفي ظل ظروف يسودها الاضطراب.<sup>(٧)</sup>

وقد وجد الطلاق في أقدم القوانين الإنسانية التي ظهرت قبل الميلاد حيث يعد أعضاء الحياة الزوجية وهو مباح شرعاً لكنه يعد "ابغض الحلال عند الله".<sup>(٨)</sup>

### أسباب الطلاق

إن من أهم أسباب الطلاق عامة عند المجتمعات النامية عقم الزوجة والإهمال وعدم قيامها بواجباتها وعدم تمكنها من الطبخ بما هو ملائم وأيضاً الشك بطباعها.<sup>(٩)</sup> ولقد عرف الطلاق قبل الإسلام وكان مباحاً من غير حصر ولا قيد إذ كان من حق الرجل أن يطلق زوجته بإرادته ويعاشرها بإرادته وكان من أسباب الطلاق في ذلك الوقت هم عقم المرأة وعدم تدبير شؤونها والفقر وكثرة إنجاب البنات.<sup>(١٠)</sup> كما إن اختلاف شخصية الزوج عن زوجته له أثر سلبي كبير على الحياة الزوجية وكذلك عدم الانسجام العاطفي والجنسي له دور سلبي في حياتهم زد على ذلك اختلاف الاتجاهات بين الزوجين نحو الحياة العائلية.<sup>(١١)</sup>

وان زيادة النفقات المعيشية وانتشار المطاعم والفنادق واختلاط الجنسين وازدياد الفردية النفسية بسبب انتشار وزيادة نسبة المتعلمين في المجتمع العربي حيث أصبح الفرد يجب أن يكون حراً طليقاً لا يتدخل في شؤون أحد وانحلال الروح الدينية والتي هي من أهم العوامل في الاستقرار العائلي وتؤدي إلى نقص نسبة الطلاق في المجتمع الذي تسيطر عليها هذه الروح وإصرار المرأة على أن تكون مساوية للرجل في التصرف في شؤون المنزل وإصرار الرجل أن تبقى سلطته التقليدية في الهيمنة على هذه الشؤون.<sup>(١٢)</sup>

- (١) كاتلين كيرنان / الحرمان والديمغرافيا/ترجمة محمد الجوهري/عالم المعرفة/ع/٢٣٣٤/ الكويت/٢٠٠٧/ص١٦٧.
- (٢) محمود شحاتة حسن/الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي/دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد/٢٠٠٨/ص٢٢.
- (٣) محمد الرشوي/مشيرات الحكمة/ج٥/دار الكتب للنشر/إيران/ط١/١٤١٦هـ.
- (٤) مصطفى الخشاب/دراسات في علم الاجتماع العائلي/دار النهضة العربية/بيروت/١٩٨١/ص٢٢٢-٢٢٣.
- (٥) عائد سالم محمد الجنابي/المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق /بغداد/دار الحرية للطباعة/١٩٨٣/ص١٩.
- (٦) مصطفى غالب/سيكولوجية الطفولة والمراهقة /بيروت/دار مكتبة الهلال /١٩٧٩/ص٥٠.
- (٧) المصدر السابق/ص٥٠.
- (٨) القاضي محمد عبد الفتاح الشهاوي/الأسرة في المجتمع العربي بين الشريعة والقانون/الإسكندرية للنشر والطبع/بدون سنة طبع/ص١٠.
- (٩) عائد سالم الجنابي/المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الفقر/مصدر سابق /ص٢٧.
- (١٠) احمد الغندور /الطلاق في الشريعة السلامية والقانون/القاهرة/دار المعارف للنشر /١٩٦٧/ص٢١٨.
- (١١) عصام مهدي عبد حسين /مشكلات الزواج في المجتمع العراقي/رسالة ماجستير غير مشورة مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات العربية/قسم البحوث والدراسات الاجتماعية/بغداد/١٩٨٧/ص١٨٩-١٩١.
- (١٢) حسن شحاتة /أضواء على مشكلة البطالة /مقالة منشورة في مجلة حياتك/العدد ١١/تموز/١٩٥٨/ص٢٩-١٥.

حيث عرف الطلاق "بأنه انفصال الزوج عن زوجته أو فصم الرباط الذي جمع بينهما على سنة الله "حيث إن انفصال الإنسان عن سنن الله هو انفصال عن أسباب إصلاحه ونظام الفته وسكنه فأمر الطلاق ليس كما يفهمه عامة الناس بالأمر الهين بل هو أمر خطير أباحه الإسلام على كراهة حتى لا يخشاه احد إلا لضرورة تضطره إليه.<sup>(١)</sup>

### العوامل المؤدية إلى حدوث ظاهرة الطلاق:

إن ارتفاع نسبة الطلاق بشكل ثابت تقريبا منذ ثلث قرن من الزمن دل ذلك على أن مشكلة الطلاق متأصلة وتحتاج إلى جهد جريء وفعال وان من أهم هذه العوامل التي أدت إلى حدوث الطلاق هي:

#### ١- العوامل الاجتماعية

الطلاق ظاهرة تسود المجتمعات الحديثة ومرتبطة بتطور المجتمع وتطور العلاقات الاجتماعية وان أثاره لا تقتصر على الفرد فقط وإنما تمتد لتشمل المجتمع كله وتظهر أثاره المتمثلة بالتشرد والجريمة وان أثاره هذه تؤدي بشكل مباشر في تكوين شخصية الفرد بالإضافة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع والهجرات الخارجية كلها أثرت بحد كبير في زيادة نسبة الطلاق.<sup>(٢)</sup>

#### ٢- العوامل النفسية

يعد الطلاق من اعقد المشكلات الاجتماعية النفسية وهو نوع من أنواع الاضطراب النفسي أي شخص الذي لا يرى حلا لأزماته النفسية يلتجأ إلى الطلاق فبالإضافة إلى هذا فان العوامل التي أدت إلى خلافات نفسية بين الزوجين هي عدم التوافق بينهم وعدم وجود تبادل عاطفي بينهم دفع ذلك إلى تراكم الأزمات والاضطرابات أدى بدوره إلى حدوث هذه المشكلة وتفاقمها.<sup>(٣)</sup>

### ثالثا : مشكلة التفكك العائلي

لا تخلو أي عائلة من الخلاف أو الاحتكاك وهذا يتمثل في عدة أشكال منها الاختلافات بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء إلا إن هذه الخلافات غالبا ما تكون سطحية لا تمس جوهر العائلة لكن قد تسبب بعض الخلافات العميقة إلى تصادم عنيف أو صراع مستمر يؤدي إلى هدم العلاقات القائمة بين أفراد العائلة والذي غالبا ما يكون السبب في ضعف القيم والمعايير السليمة للحياة العائلية الطبيعية مما يؤدي إلى انعدام الألفة والمودة بين الأباء وأبنائهم وظهور روح العداء بينهم وقد يظهر الصراع بين الزوجين مما يؤدي إلى تفكك الروابط الزوجية وبالتالي إلى الطلاق.<sup>(٤)</sup>

ويعد التفكك العائلي من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها العائلة وللتفكك العائلي أشكال متعددة منها هجر الزوج لزوجته وأطفاله أو هجر الزوجة لزوجها والذهاب إلى بيت أبيها الأصلي أو تحول العائلة إلى عائلة القشر الفارغ أو حدوث طلاق بين الطرفين.<sup>(٥)</sup> والتفكك العائلي يتم من خلال وفاة احد الوالدين أو كليهما أو بالطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة لمدة طويلة ويظهر ذلك في اختلال السلوك في العائلة والتربية العائلية الخاطئة وحالات الخصام العائلي بين الوالدين.<sup>(٦)</sup>

والتفكك العائلي على نوعين هما:

**التفكك الجزئي:** يتم في حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يعاود الزوج والزوجة حياتهم لكن هذه الحياة لا تستقيم في مثل هذه الحالات وتبقى مهددة من وقت لآخر.

**أما التفكك الكلي:** فيتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو تحطم الحياة العائلية بموت أو انتحار أو قتل احد الزوجين أو كليهما معا وعندما تتعرض العلاقات العائلية إلى التفتت فإن هذا يعني تحول العلاقات الإنسانية في البيت إلى علاقة سلبية هامشية داخل العائلة بحيث لا يشعر كل فرد من أفرادها بالاستقرار والطمأنينة والرضا والراحة النفسية بل الحيرة والاضطراب وعدم الاستقرار.<sup>(٧)</sup>

وتظهر العديد من الدراسات أن الفقر قد يؤدي إلى تفاقم العنف بين أفراد العائلة وكان (اوسكار لويس) قد أشار إلى مسألة عدم تنظيم العائلة وكثرة اللجوء إلى العنف ومن ذلك ضرب الأطفال وشيوع الزواج الرضائي أي الذي يتم بين الطرفين وكثرة حالات هجر الزوج لزوجته وأطفاله والتمركز العائلي حول الأم ومن جانب آخر

(١) النهي الخولي/المرأة بين البيت والمجتمع/القاهرة/مطبعة دار الجهاد/بدون سنة طبع/ص٦٨.

(٢) وسيلة عاصم باشا/التوافق بين الزوجين وأهميته في الاستقرار الأسري/مقالة منشورة في مجلة دراسة للأجيال/١٤/١٩٨٨/ص٢٠٧.

(٣) وسيلة عاصم/الطلاق وأسبابه وآثاره الاجتماعية/رسالة ماجستير غير منشورة/بغداد/١٩٨٧/ص١٤٣.

(٤) فليحة عوني القصير، صبيح عبد المنعم/علم اجتماع العائلة/مطبعة جامعة بغداد/١٩٨٥/ص٢٨٥.

(٥) مصطفى الخشاب/دراسات في علم الاجتماع العائلي/مصدر سابق/ص٢٢٣.

(٦) جعفر عبد الأمير الياسين/اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث/بيروت /مطبعة بيضول /١٩٨١/ص٢٥-٢٤.

(٧) مصطفى الخشاب /علم الاجتماع العائلي/مصدر سابق/ص٢٣٢-٢٣٤.

فان الهجرة بحثا عن عمل تؤدي إلى تفكك مؤقت للعائلة ونظرا لأهمية دور الأب فان غيابه ينزع من البيئة العائلية أهم ضوابطها ويحرم العائلة من مساحة واسعة من التفاعل العائلي ومن الدراسات التي تصف حال العائلة الفقيرة تلك التي أجريت في بعض الدول والمجتمعات النامية حيث أظهرت أن أفراد العائلة صغارا وكبارا يعملون من الحصول على الدخل ويمارسون أنشطة متنوعة وان بعض العوائل ترتفع لديها درجة الإعالة وتلجا إلى سحب أطفالها من المدارس وزجهم في الأنشطة غير الرسمية هذا فضلا عن لجوء بعض الفقراء إلى الاقتراض لتلبية احتياجاتهم الأساسية<sup>(١)</sup>. تلمس الباحثة من خلال مفهوم التفكك العائلي ومدى ارتباط الفقر في حدوث هذه الظاهرة حيث تعد مشكلة التفكك العائلي مشكلة اجتماعية ناجمة من عدم التوافق بين الزوجين أو سبب الطلاق أو وفاة احد الأبوين ويعد الفقر من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة فان تأثير الفقر على العائلة أدى إلى تفككها وجعل أبنائها مشردين ويسلكون سلوكا غير سوي حتى إن بعض العوائل المفككة تعمل على استعمال أبنائها في أمور غير شرعية وهو ما يسمى (السياحة الجنسية) أو (الدعارة) هذا كله يعود إلى تأثير الفقر وانخفاض المستوى المعيشي.

#### رابعاً: مشكلة انحراف الأحداث

يمكن فهم مشكلة انحراف الأحداث على أنها مشكلة اجتماعية فمن المهم معرفة أهمية وخطورة هذه المشكلات وان الانحراف ليس مشكلة منعزلة فظروفها هي جزء مكمل للبناء الاجتماعي الحديث فلاحظ امتداد جذورها من الماضي وتظهر نتائجها في الحاضر والمستقبل فمشكلة الانحراف هي نتاج للعملية المسماة بالاضطراب الاجتماعي فهي ناتج أكثر كونها سبب وهي ترجع بالأخص إلى ظروف خاصة بالفرد<sup>(٢)</sup>. فلاحظ الانحراف من الناحية السيكولوجية على أنها نمط من أنماط الاستجابات النفسية التي تعبر عن الصراع الداخلي من خلال المشاكل التي تسببه وبالإضافة إلى ذلك فان ليس سلوك مضاد للمجتمع يعد انحرافاً<sup>(٣)</sup>. أما التغيير السلوكي للانحراف فيرى أن الاتجاهات تختلف في تفسيره فمنها البيولوجي والنفسى والاجتماعي فالتفسير البيولوجي والنفسى اتجاهان فرديان يفتشان في ذات الفرد نفسه لمعرفة سلوكه الخاص. أما التغيير الاجتماعي فيضع العلة في البيئة الخاصة بالفرد باعتباره جزءاً من هذا المجال<sup>(٤)</sup> ويقسم الانحراف إلى أنواع متعددة ومختلفة فمنها الانحراف الايجابي والسلبي فالأول يبدو في الأفعال والتصرفات الايجابية التي تصدر من الفرد والصورة البارزة لهذا الانحراف هو قدوم الفرد على ارتكاب الجريمة كالسرقة. أما الانحراف الثاني (السلبي) فتمثل كافة الصور التي تعدها التشريعات الحديثة انحرافاً على الرغم من أن الفرد يقف فيها موقفاً سلبياً مجرداً من السلوك الاجتماعي ويتواجد فيها الحدث رغم إرادته ويعتبر فيها الفرد منحرفاً في نظر القانون هذا فضلاً عن إن هناك أنواع أخرى للانحراف منها القانوني والمرضي حيث يتناول الأول (القانوني) الحالات الناشئة عن ارتكاب الجرائم أو عن فقد الرعاية الاجتماعية أما الانحراف الأخر (المرضي) الذي يكون ناشئاً عن آفة مرضية سواء كانت هذه الآفة نفسية أو عقلية وتندرج تحت هذا النوع من الانحراف كافة المظاهر السلوكية غير المألوفة والتي يكون مرجعها إلى الجنون والفصام والعصاب النفسي<sup>(٥)</sup>.

#### اثر العائلة في انحراف الأحداث:

تعد العائلة من وجهة النظر الاجتماعية بأنها إحدى الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع وهي تعد من أهم هذه الجماعات فهي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تنشأ عن طريق ترابط هذه التجمعات الاجتماعية والتي يكون التعاون الواعي أساس وجودها والعائلة كجماعة اجتماعية موجودة في كل مجتمع ويندر أن يفلت منها الطفل العادي في أي جزء من أجزاء العالم ومن وجهة النظر الحضارية نجد إن العادات والتقاليد التي يمارسها أعضاء هذه الجماعة الأساسية تختلف من مجتمع لآخر<sup>(٦)</sup>. وهذا بالإضافة إلى أن للعائلة أثراً مباشراً في انحراف الأحداث وذلك يرجع إلى فساد الجو العائلي للعائلة بوجود النزاع الظاهر بين الأبوين اللذين يعيشان معا وحتى الخلافات الأبوية التي يظن الآباء بأنها خافية إلا إن الأطفال يحسون بها مما يسبب اضطراباً عنيفاً فهكذا فالقيم الثقافية والجو العائلي يعكس لطفل الواقع الذي يعيش فيه.

(١) إسماعيل قيرة/ من هم فقراء الحضر/المستقبل العربي/العدد ٢٠٥٥/١٩٩٦/ص ٥٤.

(٢) محمد فواد حجازي/ الأسرة والتصنيع/مكتبة وهبة للنشر/يدون سنة طبع/ص ٢٩٤-٣٠١.

(٣) عبد الخضر حيزور الثروراتي/البيئة وأثرها في جنوح الأحداث/جامعة بغداد/١٩٧٥/ط١/ص ٨٠.

(٤) سعد المغربي/الجريمة - العلم ت انحراف الصغار/دار المعارف للنشر/مصر/١٩٦٠/ص ٥٩-٦٠.

(٥) طه أبو الخير، منيرة العصرة/انحراف الأحداث/منشأة المعارف/الإسكندرية/ط١/١٩٦١/ص ١٢٧-١٢٨.

(٦) gilllin, john: "the ways of men" Appleton century book, 1948, p.207.

وفي الحقيقة إن الصفة الرئيسية للأبناء المنحرفين هي العناد والتحدي العام والشك وعداوة بدون وعي والرغبة في تدمير الآخرين وان الحقيقة التي تكمن وراء وجود هؤلاء الأبناء ومدى قلقهم وعدوانيتهم تبين بوضوح إن سير عواطفهم لم يكن قد سار باتجاه طبيعي ودور ايجابي حيث توجد في منازلهم المنازعات وعدم العناية والجهل وعدم الاكتراث نجد إن نظام العائلة قد يكون صارما أو متساهلا أو قد يكون غير موجود بالمره فالعقاب الزائد عن الحد يحدث ردود أفعال غير مباشرة كالسرقة والاختلاس والانغماس في الحياة الفاسدة.<sup>(١)</sup>

- وقد وصف سذرلاند (Sutherland) ثلاث عمليات للعائلة دور في نمو الانحراف:
- ١- قد يتمثل الطفل داخل المنزل عن طريق ملاحظة والديه وأقاربه باتجاهات وقوانين وأنماط السلوك المنحرف ويصبح منحرفا لأنه يتعلم الانحراف في منزله.
  - ٢- يصبح الفرد منحرفا بسبب انزاله عن عائلته وبسبب الهرب ويعد العامل الأول في انحراف الأحداث.
  - ٣- فشل العائلة في تحقيق التعامل وهذا يرجع إلى الإهمال الكلي في العائلة.<sup>(٢)</sup>

#### خامسا: مشكلة الإدمان على المخدرات

إن مشكلة المخدرات مشكلة تهدد العالم بمخاطر تفوق جسامتها ما أحدثته الحرب العالمية الأولى والثانية والحروب الحديثة بل إن بعض المراقبين يؤكدون على أنها من أخطر ما واجهته البشرية على امتداد تاريخها وانتشرت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ بين الشباب وتبدأ هذه المشكلة من العائلة فتفككها ومن ثم تؤدي إلى انحلال المجتمع وتأثيره في القيم والأخلاق.<sup>(٣)</sup>

ويعد الإدمان مشكلة اجتماعية - اقتصادية لان الفرد المدمن على استعداد لدفع إضعاف قيمة المادة المدمنة لكي يحصل عليها حيث يؤدي هذا إلى تدهور إنتاجه وفقدان عمله وضياح مصدر رزقه ومكانته الاجتماعية فهذا كله يؤدي إلى انهيار العائلة وفقدان أمنهم المادي والمعنوي.<sup>(٤)</sup> وبالإضافة إلى ذلك فانه هناك عوامل اقتصادية تؤدي إلى تعاطي المخدرات كالفقر والبطالة حيث تنتشر هذه المشكلة بين الفئات الفقيرة ذات الدخل المتدنية وبين فئات الشباب الذي لم يكملوا دراستهم وبدؤوا العمل في سن مبكرة.<sup>(٥)</sup>

وان تعاطي المخدرات خاصة بين فئات معينة من الشباب في تزايد في جميع أنحاء العالم فقد وصل عدد المتعاطين على وفق احدث تقارير الأمم المتحدة لعام(٢٠٠٤) إلى (١٨٥) مليون بزيادة قدرها (٥) مليون عن تقرير عام ٢٠٠٣ وهذه النسبة تشمل (٣%) من إجمالي سكان العالم .

أما بالنسبة لانتشار هذه الظاهرة في العراق فانه من الصعب الحصول على أرقام قياسية نستطيع أن نثق بها وذلك لعدم توافر دراسات انتشار ظاهرة المخدرات في العراق.<sup>(٦)</sup> وأكدت بعض النظريات على انتشار هذه الظاهرة وفسرتها من خلال النظرية السلوكية التي تعد هذه المشكلة على إنها استجابة لبعض المنبهات وكأسلوب لتخفيف الحوافز الداخلية كالخوف والقلق .بالإضافة إلى شخصية المدمن واستعداده في التفاعل مع هذه الظاهرة وهذا ما أكدت عليه النظرية الشخصية للسماح.<sup>(٧)</sup> والنظرية الاجتماعية وغيرها من هذه النظريات تحاول تفسير المخدرات بدراسة الاختلافات في القيم والاتجاهات لمختلف الأوساط الثقافية وترى هذه النظرية إن الاستجابة السلوكية على المستوى التطوعي للأهداف والمواقف يعتمد بشكل رئيسي على كيفية رؤية الأحداث وفهمها وشرحها من المتعاطين.<sup>(٨)</sup>

وتعد مشكلة الإدمان على المخدرات واحدة من اخطر واعقد المشكلات التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر.<sup>(٩)</sup> لكن من الصعوبة تصور الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة والإحاطة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية ومراحل التعقيدات الأخرى التي تتطوي عليها دون معرفة تأثير

(١) Burt grill :the "young delinquency" the drgen press new York,1953,p96.

(٢) Sutherland ,Edwin h.u principals of criminology Philadelphia j.b .lippineot company.1947.p181.

(٣) عماد عبد الرزاق عبد الغني /أفة العصر الإدمان على المخدرات وسوء تعاطي المواد /بحث مقدم لوزارة الصحة النفسية ١٩٩٩/ص٦٠١.

(٤) المصدر السابق/ص٥.

(٥) عادل الدمرداس/ الإدمان مظاهره وعلاجه /عالم المعرفة /سلسلة كتب تصدر عن المجلة الوطنية للثقافة ١٩٨٢/ص٦٨٦٧.

(٦) محمود كاظم محمود /الشباب وظاهرة تعاطي المخدرات /ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية /الشباب بين الواقع والطموح /بغداد/٢٠٠٧.

(٧) سوين وتشيار/ترجمة سلامة احمد عبد العزيز/علم الأمراض النفسية /مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع/١٩٨٨/ص٤٢٣.

(٨) milby , j ,b,1986,addictive behavior and its treatments spring publishing company new York ,usa (6thed) p.196.

(٩) إبراهيم مصعب الدليمي/دراسة عن الإدمان على الكحول /بغداد/١٩٨٥/ص١.

المخدر على الجسم الإنساني لان مثل هذه الآثار ترجع معظمها إلى أما يحدثه المخدر من تغيرات واضطرابات فسيولوجية ونفسية وعقلية تنعكس في النهاية على سلوك الفرد وإدراكه وقواه العقلية.<sup>(١)</sup> فضلا عما تقدم فقد بينت بعض الدراسات إن أغلبية عوائل المدمنين تكون مضطربة ومنهارة بسبب الطلاق والهجر والموت حيث يصابون أبناءهم بالإدمان على المخدرات. وأثبتت دراسة (ماكورد) ١٩٦٠ إن حوالي (٩٧%) من المدمنين ينتمون إلى عوائل مضطربة ويسودها العدا حيث نلاحظ إن رب العائلة الغائب عن البيت لمعظم الوقت لا يصلح قدوة لأبنائه.<sup>(٢)</sup> وقد ثبت أن حرمان الفرد من احد الأبوين خاصة الإناث وقبل سن السادسة قد يؤدي إلى الإدمان والانحراف.<sup>(٣)</sup> فنلاحظ من ذلك أن المخدرات بكافة أنواعها وأسماؤها تعد مشكلة اجتماعية وأفة تسيطر على كافة المجتمعات على الرغم من تحريمها.<sup>(٤)</sup> حيث قامت الشريعة الإسلامية بتحريم المخدرات لدفع الضرر وحفظ المصالح فإنها تحرم كل مادة من شأنها أن تحدث أضرارا وفسادا وهذا ما أكد عليه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "كل مسكر حرام".<sup>(٥)</sup>

#### الدراسة الميدانية :

اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية من العوائل الفقيرة في معسكر الرشيد في مدينة بغداد لمعرفة ما عانوه من مشاكل اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية وما نجم عنها من آثار بسبب الفقر . اختيار حجم العينة : اعتمدت الدراسة على عينة عمدية في تعبئة الاستبانة من العوائل الفقيرة في معسكر الرشيد في مدينة بغداد وتم اختيار (٢٠٠) عائلة .

#### مجالات البحث

المجال البشري : تم اختيار (٢٠٠) عائلة عراقية من الأسر الساكنة في معسكر الرشيد .  
المجال الزمني : المجال الزمني للدراسة هو المدة المحصورة بين ٢٠١٠/٢/٢٥ و ٢٠١٠/٥/١٤  
المجال المكاني : المجال المكاني للدراسة هو معسكر الرشيد في مدينة بغداد.

#### الاستنتاجات

- ١- أظهرت نتائج الدراسة ان حوالي ثلثي العينة من اصول حضرية (٦٧%)، مقابل (٣٣%) من الارياف .
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة ان غالبية المبحوثين أكدوا على ان الفقر يؤدي الى حدوث مشكلات سلوكية(انحراف ،تشرد ،تسول )بواقع (٧١,٥%)
- ٣- أظهرت المعطيات أن الاسباب الرئيسة لعدم التحاق الأبناء في المدارس يعود لمجموعة من العوامل اهمها عدم المدارس (٣٩) وعدم اهتمام العائلة حوالي (٣٩).
- ٤- تبين نتائج الدراسة ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٣%) حصلوا على شهادة الابتدائية تليها نسبة المبحوثين ممن حصلوا على شهادة الاعدادية (٢٠,٥%) ولم تظهر أية نسبة للمبحوثين ممن حصلوا على الشهادة الجامعية .
- ٥- أظهرت البيانات ان مايقارب نصف المبحوثين كانوا من الكسبة (٤٨%) ،تليها نسبة الموظفين (٣٨%) وان اقل النسب كانوا من المتقاعدين (١,٥%)
- ٦- أظهرت بيانات الدراسة ان جميع المبحوثين كانت مستويات معيشتهم فقيرة (١٠٠%)، ولم تظهر نسب لأسر مستوى معيشتها متوسطة .
- ٧- تبين ان الغالبية العظمى من العائلات المبحوثة (٨٧,٥%) تجد صعوبة في توفير ثلاث وجبات غذاء يوميا .
- ٨- أظهرت المعطيات ان الغالبية العظمى من المبحوثين (٩٦,٥%) أكدوا على ان الفقر هو السبب الرئيس لحدوث المشكلات العائلية .
- ٩- تبين نتائج الدراسة ان (٣٧,٥%) من المبحوثين أكدوا ان المشكلات التي يعانون منها تعود الى عدم توفر الخدمات الضرورية تليها نسبة المبحوثين الذين أكدوا رداءة السكن وعدم توفر الشروط الصحية (٣٠,٥%)
- ١٠- أظهرت البيانات أن اكثر من نصف المبحوثين (٥١%) وصفوا مستوى العلاقات الاسرية بأنها متوسطة ، وان (٤٧,٥%) وصفوها بأنها ضعيفة .
- ١١- تبين ان اكثر من ثلثي الاسر المبحوثة (٧٦%) تعرض احد افراد العائلة الى المعاملة القاسية داخل العائلة .

(١) محمد ناظم /آثار الإدمان على نفسية الإنسان وسلامة نسله/حضارة الإسلام /١٩٧٨/ص٦٦.

(٢) عبد الرحمن عيسوي/الوعي السوسولوجي /دار الرقيب الجامعية للنشر /بيروت /يدون سنة طبع /ص٩٠.

(٣) المصدر السابق/ص٩٠.

(٤) الفتاوى الإسلامي /دار الرفقاء المصرية/المجلد العاشر /ص٣٥١٩

(٥) عبد الحميد ،مصطفى المنشاوي/جرائم المخدرات بين الشريعة والقانون/دار الجامعة الجديدة للنشر/ط٣/٢٠٠٩/ص٢٨٣.

## التوصيات

- ١- أن معطيات الدراسة الميدانية تظهر أهمية وضع استراتيجية التخفيف من الفقر التي أقرت عام ٢٠٠٩، موضع التنفيذ ، وأجراء المزيد من الدراسات المعمقة لاحوال الفقر في مناطق العراق لاسيما المتخلفة منها في المدن ، ومناطق السكن العشوائي .
- ٢- ان تحديد ملامح وظروف معيشة الناس في المناطق الفقيرة يساعد على تعزيز بعض جوانب السياسات الاجتماعية وعلى نحو ينسجم مع التوجهات اللامركزية .
- ٣- حث الخطة للمؤسسات ذات الصلة بالفقر، بان تؤدي دورا مهما في الحد منه ولاسيما تلك التي وجدت لحماية أطفال الشوارع والأطفال العاملين في مهنة تنطوي على مخاطر بدنية أو نفسية أو اجتماعية .
- ٤- بناء قدرات الأفراد والأسر لتحريرهم من فكرة اعتبار الفقر قدرا لا يمكن الخلاص منه ، وحثهم على التحرر من فكرة ثقافة الفقر وتعزيز مشاركتهم في الحياة المجتمع ، من خلال تقديم محاضرات توعية في المناطق الفقيرة .

## الكتب والمصادر العلمية

## القران الكريم

## الكتب العربية

١. إبراهيم مصعب الدليمي /الإدمان على الكحول/بغداد/١٩٨٥.
٢. إحسان محمد الحسن / العائلة والقرابة والزواج /بيروت /دار الطليعة للنشر /١٩٨٥.
٣. إحسان محمد الحسن /دراسة نظامية في تاريخ نظريات ومناهج ومجال علم الاجتماع الصرف /مطبعة جامعة بغداد/١٩٧٥-١٩٧٦.
٤. إحسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني/طرق البحث الاجتماعي/دار الكتب للطباعة / جامعة الموصل/العراق/١٩٨١.
٥. احمد أبو زايد/البناء السياسي في الريف المصري وتحليل الجماعات الصفوة القديمة والجديدة /دار المعارف للنشر / القاهرة / ١٩٨١.
٦. احمد أبو زيد /ظاهرة سكن المقابر /في كتاب لعلم الاجتماع/القاهرة /دار المعارف/١٩٨١.
٧. احمد الفندور / الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون / القاهرة / دار المعارف للنشر / ١٩٦٧.
٨. احمد بدر / مناهج البحث في علم الكتابات والمعلومات / دار المريخ للطباعة / الكويت /١٩٨٠.
٩. احمد بدر/أصول البحث العلمي ومناهجه/ وكالة المطبوعات /الكويت /١- ط٤/١٩٧٣-١٩٧٨.
١٠. احمد حسن الرحيم / في علم النفس / مطبعة الآداب في النجف الاشرف / ١٩٦٨.
١١. استر بنشيف / الأشباح الأربعة - مشاكل اجتماعية معاصرة/ ترجمة قاروت بريك.
١٢. إليزابيث ماركسون /علم الاجتماع/ترجمة د. محمد مصطفى الشعيبي / دار المريخ للطباعة /١٩٨٨/١ ط.
١٣. أميل دوركهام /قواعد المنهج في علم الاجتماع/ترجمة محمود قاسم /دار المعرفة الجامعية /الإسكندرية/١٩٨٨.
١٤. أنتوني غدنز /علم الاجتماع/ترجمة فايز الصباغ /مطبعة ترجمان /٢٠٠٠.
١٥. اندرو ويبستر/مدخل إلى علم اجتماع التنمية/ترجمة /عبد الهادي محمد عبد الحليم الزيات.
١٦. البهي الخولي/المرأة بين البيت والمجتمع/مطبعة دار الجهاد - القاهرة /بدون سنة طبع.
١٧. توما جورج ألخوري / سيكولوجية الأسرة / دار الجيل للطباعة /بيروت /٢٠٠٨.
١٨. جعفر عبد الأمير الياسين /اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث /بيروت/ مطبعة بيضون/١٩٨٩.
١٩. جون ديوي/الديمقراطية والتربية/ترجمة متي عقراوي ،زكريا ميخائيل /دار المعارف /القاهرة/١٩٥٩.
٢٠. جيري روجرز،جاي شانندغ/تشغيل الأطفال والفقر والتخلف /ترجمة خالد اسعد /بيروت/١٩٨٩.
٢١. حسن شحاته سغان / أسس علم الاجتماع/ دار النهضة العربية للطباعة/ بيروت/١٩٧٦.
٢٢. حسن طه نجم وآخرون/البيئة والإنسان/دار البحوث للطباعة والنشر/١ ط/١٩٧٧.
٢٣. زكي يونس الفاروق/الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي /عالم الكتب للطباعة / القاهرة/١٩٧٨.
٢٤. سالم توفيق النجفي /مقدمة في اقتصاد التنمية /دار الكتب للطباعة/ القاهرة/١٩٨٨.
٢٥. سعد المغربي/الجريمة والعلم - انحراف الصغار/دار المعارف للنشر /مصر/١٩٦٠.
٢٦. سعدي شاكر حمودي/مبادئ علم الإحصاء وتطبيقاته /مكتبة الثقافة للنشر/الأردن/١ ط/٢٠٠١.
٢٧. سوين وتشيار /علم الأمراض النفسية والعقلية /ترجمة سلامة احمد عبد العزيز/مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع/١٩٨٨.
٢٨. صبحي عبد اللطيف المعروفي /مقدمة في علم النفس التربوي - مشكلات تربوية /مطبعة الحداد/العراق/١٩٧٤.



٢٩. طه أبو الخير، منير العصرة/انحراف الأحداث/منشأ المعارف /الإسكندرية /ط١/١٩٦١.
٣٠. عائد سالم الجنابي/المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق/دار الحرية للطباعة/بغداد/١٩٨٣.
٣١. عباس الحسني، حمودي جاسم/الأحداث الجانحون في عالم الفقر /مطبعة الإرشاد/بغداد/١٩٦٧.
٣٢. عبد الباسط محمد حسن/أصول البحث الاجتماعي/مكتبة وهبة للطباعة /القاهرة/١٩٨٢.
٣٣. عبد الجليل الطاهر / المشكلات الاجتماعية/ مطبعة القاهرة للنشر والتوزيع / القاهرة/١٩٥٣.
٣٤. عبد الحميد مصطفى المنشاوي /جرائم المخدرات بين الشريعة والقانون/دار الجامعة الجديدة للنشر/ط٣/٢٠٠٩.
٣٥. عبد الخضر حيزور أثيراتي/البيئة وأثرها في جنوح الأحداث/مطابع جامعة بغداد/ط١/١٩٧٥.
٣٦. عبد الرحمن العيسوي/الفقر والجنس/دار النهضة العربية للطباعة /بيروت/٢٠٠٧.
٣٧. عبد الرحمن العيسوي/الوعي السيكلوجي /دار الراقي الجامعي للنشر - بيروت/بدون سنة طبع .
٣٨. عبد الرحمن بدوي /مناهج البحث العلمي/وكالة المطبوعات للنشر/ الكويت/١٩٧٣.
٣٩. عبد الرزاق الفارس/الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي/دار النهضة العربية للطباعة/بيروت/٢٠٠١.
٤٠. عبد القادر العلي /الفقر أي الوسائل لمواجهة /مطبعة الرسالة للنشر/ الرباط/٢٠٠٢.
٤١. عبد اللطيف عبد الحميد، معن خليل عمر/مشكلات اجتماعية /وزارة التعليم العالي /جامعة بغداد/١٩٧١.
٤٢. عبد الوهاب الأمين، زكريا الحميد باشا/مبادئ الاقتصاد /ج٢/دار المعرفة للنشر/ الكويت /١٩٨٣.
٤٣. عبد علي سلمان المالكي/المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية/مطبعة النجف الاشرف للنشر/العراق/٢٠٠٧.
٤٤. علي سامي النقار/مناهج البحث/دار المعارف للطباعة/القاهرة /١٩٧٨.
٤٥. ف - كوميذ/أزمة التعليم في عالمنا المعاصر /ترجمة احمد خيرى /دار النهضة العربية للنشر/بيروت/١٩٧١.
٤٦. فايز إبراهيم الجيب/التنمية الاقتصادية بين النظرية وواقع الدول النامية/مطبعة جامعة الملك سعود/الرياض/ط١/١٩٨٥.
٤٧. مليحة عوني القصير، صبيح عبد المنعم/علم اجتماع العائلة مطبعة جامعة بغداد/العراق/١٩٨٥.
٤٨. كمال دسوقي/الاجتماع ودراسة المجتمع مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب/مصر/١٩٧٩.
٤٩. مجدي سعيد /تجربة الفقراء /الدار العربية للنشر/بيروت/١٩٩٩.
٥٠. محمد أبو زهرة /تنظيم الإسلام للمجتمع/دار الفكر العربي/بيروت/١٩٦٥.
٥١. محمد الجوهري، علياء شكري/علم الاجتماع الريفي والحضري/دار المعارف للطباعة/القاهرة/١٩٨٠.
٥٢. محمد بشير شريم/الثقافة الصحية/مطبعة العمال التعاونية/عمان/٢٠٠٢.
٥٣. محمد صالح ربيع العجيلي/ظاهرة الفقر في الوطن العربي/دار الشؤون الثقافية للطباعة/ط١/بغداد/٢٠٠٢.
٥٤. محمد طلعت عيسى/البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه/مطابع الشعب للنشر/القاهرة/ط١/١٩٦٠.
٥٥. محمد عبد العزيز الذهب /التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي/ط١/بيت الحكمة للطباعة والنشر /بغداد/٢٠٠٢.
٥٦. محمد عبد الفتاح (القاضي)/الأسرة في المجتمع العربي بين الشريعة والقانون/الإسكندرية للنشر والتوزيع/القاهرة/١٩٦٧.
٥٧. محمد عبد المنعم نور /مجتمع إنساني/مكتبة القاهرة الحديثة للطباعة /بدون سنة طبع.
٥٨. محمد عبد المنعم نور/أسس العلاقات الإنسانية/مطبعة القاهرة الحديثة/ القاهرة/١٩٦٩.
٥٩. محمد عطية الأبراشي /روح التربية والتعليم / دار الأجيال للكتب/ القاهرة /ط١/١٩٩٥.
٦٠. محمد علي محمد /علم الاجتماع والمنهج العلمي/دار المعرفة الجامعية/ مصر / ط١/١٩٨٠.
٦١. محمد غامري/ثقافة الفقر /المركز العربي للنشر والتوزيع/مصر/١٩٨٠.
٦٢. محمد فؤاد حجازي/الأسرة والتصنيع/مكتبة وهبة للطباعة /بدون سنة طبع.
٦٣. محمد محمد علي /دراسات في علم الاجتماع الطبي/دار المعرفة الجامعية للطباعة/الإسكندرية/١٩٨٩.
٦٤. محمد مصطفى زيدان /دراسة سيكولوجية تربوية/دار الشروق للطباعة/ جدة/٢٠٠٨.
٦٥. محمد ناظم نسي /أثار الإدمان على نفسية الإنسان وسلامة نسله - حضارة الإسلام للطباعة /القاهرة /١٩٧٨.
٦٦. محمود شحاته/الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي/دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد/٢٠٠٨.
٦٧. محمود محمد الزيني/رعاية الأسرة والطفولة ف المجتمع الاشتراكي العربي/مطبعة الشاطئ للنشر /١٩٦٧.
٦٨. مصطفى الخشاب/دراسات في علم الاجتماع العائلي /دار النهضة العربية للطباعة/بيروت/١٩٨١.
٦٩. مصطفى عبد الواحد/الأسرة في الإسلام /مكتبة المتنبي للطباعة والنشر/ العراق/ط٢/١٩٧٢.

٧٠. مصطفى غالب/سيكولوجية الطفولة والمراهقة/دار مكتبة الهلال/بيروت /١٩٧٩.
٧١. نائل محمود السعيد، عبد المنعم جاسم/مشكلة الأمية والتنمية والثقافة العامة في صفوف محو الأمية/مطبعة النجف الأشرف للطباعة/العراق/ط/١٩٧٨.
٧٢. ناهدة عبد الكريم/الفقر في العراق حالة زائلة أم دائمة/قراءة في علم الاجتماع الاقتصادي/بدون سنة طبع.
٧٣. نبيل السالموطي/التنظيم الإسلامي في توجيه المجتمع ونظمه/دار الشروق للطباعة/جدة/٢٠٠٨.
٧٤. وجيه محجوب /طرق البحث العلمي ومناهجه/دار الحكمة للطباعة / بغداد /١٩٩٣.
٧٥. يوسف أبو شوشة/مشكلات معاصرة/دار العدوى للطباعة/عمان/١٩٨٢.
٧٦. يوسف حنا/أساسيات في البحث العلمي/مطابع جامعة الموصل/ العراق / ١٩٨٥.
- ❁ القواميس والمعاجم
١. إحسان محمد الحسن/موسوعة على الاجتماع/الدار العربية للموسوعات/بيروت/ط/١٩٩٩.
٢. احمد حسن الزياد وآخرون/المعجم الوسيط/ج٢.
٣. احمد زكي بدوي/معجم ومصطلحات العلوم الاجتماعية/مكتبة لبنان للطباعة/بيروت/١٩٧٧.
٤. الخليل بن احمد الفراهيدي/كتاب العين/ج٣/مطبعة الصدر /مؤسسة دار الهجرة/١٤١٠هـ.
٥. القناوي الإسلامي/دار الرفقا المصرية للطباعة/المجلد العاشر.
٦. محمد الرشوهي/ مثيرات الحكمة/ج٥/دار الكتب للطباعة/ إيران/ ط / ١ / ١٤٦١هـ.
٧. محمد بن مكرم بن منظور/المعدي المخزومي/لسان العرب /١٩٨٣ز
٨. محمد عاطف غيث/قاموس علم الاجتماع/مطابع الهيئة المصرية العامة/ القاهرة/١٩٧٩.
٩. نخبة من الأساتذة المصريين العرب/معجم العلوم الاجتماعية/الهيئة المصرية /١٩٧٥.
- ❁ الرسائل و الأطاريح
١. خالد مخلف حسين الكربولي/التحضر والقبلية في مركز مدينة الرمادي/رسالة ماجستير غير منشورة/كلية الآداب/جامعة بغداد/٢٠٠٨.
٢. حسين محمد العثمان/محددات مشكلة الفقر في محافظة الكرك/رسالة ماجستير غير منشورة في الأردن.
٣. عزيزة عبد الله النعيم /الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية /أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الملك سعود/٢٠٠٤.
٤. عصام مهدي عبد حسين مشكلات الزواج في المجتمع العراقي/رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات العربية/بغداد/١٩٨٧.
٥. محمد جميل /ثقافة الفقر في المناطق المهمشة/رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة بغداد/كلية الآداب/٢٠٠٧.
٦. محمد سعيد كاظم /مؤشرات الفقر البشري للأسر التي تعيلها نساء/أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد/كلية الآداب/٢٠٠٦.
٧. محمد علي المعموري /تحليل سلوك الفقر بين اثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسة الاقتصادية/رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة بغداد/٢٠٠٠.
٨. هدى زوير أدمي /قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي/رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد /٢٠٠٤.
٩. وسيلة عاصم باشا/الطلاق أسبابه وأثاره الاجتماعية/رسالة ماجستير غير منشورة /بغداد/١٩٨٧.
- ❁ الدوريات والبحوث
١. إحسان محمد الحسن/مشكلة جنوح الأحداث مجلة العدالة/١٦ع/بغداد/١٩٨٠.
٢. الإدارة المركزية للإحصاء/المفكرة الإحصائية/الكويت/١٩٧٦.
٣. الإستراتيجية العالمية لتوفير الصحة للمجتمع/منظمة الصحة العالمية/٢٠٠٠.
٤. الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر /اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر/ط/١/٢٠٠٩.
٥. إسماعيل قيرة/من هم فقراء الحضر /المستقبل العربي/ع/١٩٩٦.
٦. الأمم المتحدة /اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)/الفقر وطرق قياسه - نيويورك/٢٠٠٣.
٧. باسل يوسف /الفقر وحقوق الإنسان /بحث مقدم إلى قسم الدراسات الاجتماعية /الندوة العلمية/بيت الحكمة/بغداد/٢٠٠٢.
٨. باقر محمد حسين/قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/نيويورك (الاسكوا)/١٩٩٦.

٩. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي /مناهضة وإزالة الفقر /تقرير عن القضاء على الفقر وتوفير سبل العيش في الدول العربية/١٩٩٦.
١٠. التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق/٢٠٠٨.
١١. جميل هلال /الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة/الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/نيويورك/١٩٩٧.
١٢. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات /تقرير خط الفقر وملامح الفقر في العراق/٢٠٠٩.
١٣. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات/المسح العنقودي متعدد المؤشرات/٢٠٠٨.
١٤. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات/خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق/التقرير التحليلي/٢٠٠٦.
١٥. حسن شحاته سعفان/اضواء على مشكلة البطالة /مقالة منشورة في مجلة حياتك/١٤/١٦تموز ١٩٥٨.
١٦. حكمت عبد الله اليزاز/الاشتراكية والتربية/بحث منشور في مجلة الأجيال/٣٤/١٩٧٩.
١٧. خالد الهاشمي/أهداف تربوية اجتماعية/بحث منشور في مجلة آفاق عربية/٢٤/١٩٧٩.
١٨. رائد ألكاوي/المجتمع والشباب علاقة تكاملية/الندوة العلمية /الشباب بين الواقع والطموح/كلية التربية للبنات/٢٠٠٩.
١٩. عادل الدمرداش/الإدمان مظاهره وعلاجه /عالم المعرفة سلسلة كتب تصدر عن المجلس الوطني الثقافي/١٩٨٢.
٢٠. عبد الباري مايج الحمداني ، وآخرون/تحديد خط الفقر لدى السكان العائدين إلى الاهوار /مجلة دراسات اقتصادية /بيت الحكمة/بغداد/١٨٤/٢٠٠٦.
٢١. عبد الباسط عبد المعطي/مصاحبات الفقر على بعض الفئات الاجتماعية /ورقة عمل مقدمة إلى حلقة نقاشية حول الفقر وأثاره على فئات المجتمع/الخرطوم/٢٠٠٢.
٢٢. عبد الرحيم عمران/سكان الوطن العربي في الحاضر والمستقبل /صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية /نيويورك /١٩٨٨.
٢٣. عبد العزيز سيد/تنمية بشرية من ثراء المفهوم إلى فقر الواقع/مقال منشور على موقع إسلام أون لاين /٢٠٠٣.
٢٤. عبد اللطيف الكيلاني /التجربة التونسية في مجال مقاومة الفقر /ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية في الخرطوم /٢٠٠٢.
٢٥. عبدة علي عثمان/الفقر والتفاوت الاجتماعي/برنامج الشرق الأوسط للسكان والعلوم الاجتماعية/الرباط/٢٠٠٣.
٢٦. عبير نجم/البطالة والشباب رؤية مستقبلية /الندوة العلمية الشباب بين الواقع والطموح/مركز البحوث النفسية /بغداد/٢٠٠٩.
٢٧. عدنان ياسين ،كريم حمزة،كامل الزبيدي/الأسرة وحقوق الطفل في المجتمع المحلي/دراسة استطلاعية/بغداد/٢٠٠٣.
٢٨. عدنان ياسين وكريم حمزة/واقع مؤسسات العمل الاجتماعي في العراق/دراسة قدمت إلى بيت الحكمة/٢٠٠٢.
٢٩. عدنان ياسين/الفقر والمشكلات الاجتماعية/مجلة دراسات اجتماعية /بيت الحكمة /السنة الثالثة/٢٠٠١.
٣٠. علي عمورة الميلودي/التحول الحضري والسكن العشوائي الجماهيري/تقرير مقدم إلى ندوة مراكش/المغرب/١٩٨٨.
٣١. عليية حسين/الفقر والإعاقة/ورقة قدمت إلى الندوة النقاشية حول الفقر في مصر/٢٠٠١.
٣٢. عماد عبد الرزاق عبد الغني/آفة العصر - الإدمان على المخدرات وسوء تعاطي المواد/بحث مقدم لوزارة الصحة النفسية/١٩٩٩.
٣٣. فيليب عطية/أمراض الفقر -المشكلات الصحية في العالم الثالث /عالم المعرفة/١٩٩٢.
٣٤. قاسم عباس الكناني/ظاهرة الفقر مؤشرات ومعالجات /ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل في مجلة العمل والمجتمع/٢٠٠٧.
٣٥. كارولي بيلامي/وضع الأطفال في العالم /منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف /٢٠٠٠.
٣٦. كريم حمزة/بعض مؤشرات الحرمان في ميدان التعليم في العراق/مجلة الإنسانيات /كلية الآداب/٢٠٠٩.
٣٧. كريمة كريم/الفقر وتوزيع الدخل في مصر /القاهرة منتدى العالم الثالث/١٩٩٤.
٣٨. كمال التابعي/الفقر في ظل تحولات العولمة/ورقة عمل قدمت إلى الحلقة النقاشية عن الفقر في مصر/٢٠٠١.

- ٣٩ . محمد الصقور/السياسات الاجتماعية عن ظاهرة الفقر وتوفير سبل العيش في الدول العربية /برنامج الأمم المتحدة /دمشق/١٩٩٦ .
- ٤٠ . محمد كاظم المهاجر /الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج /الأمم المتحدة/الاسكو/نيويورك/١٩٩٦ .
- ٤١ . محمد منعم مجيد /معالجة ظاهرة الفقر في العراق في ضوء الحماية الاجتماعية /تقرير مقدم لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية - مركز البحث والتدريب الاجتماعي/٢٠٠٦ .
- ٤٢ . محمود المراعي/هذه المؤشرات الحضارية/مجلة العربي/٤٣٣ع/١٩٩٤ .
- ٤٣ . محمود كاظم محمود/الشباب وظاهرة تعاطي المخدرات /ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية للشباب بين الواقع والطموح/بغداد/٢٠٠٩ .
- ٤٤ . المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر الذي صدر في ١٢/١/٢٠٠٩ .
- ٤٥ . نادر الفرجاني /عن البشر والتنمية في الوطن العربي/المستقبل العربي/١١٣ع/مركز الدراسات العربية /بيروت/١٩٨٨ .
- ٤٦ . وسيلة عاصم باشا/التوافق بين الزوجين وأهميته في الاستقرار الأسري/مقال منشور في مجلة دراسات للأجيال /١٤/١٩٨٨ .
- مواقع شبكة الانترنت

1. <http://www.unicef.org/Arabic/infaby>.  
2. <http://www.aljazeera.net/n.r./exeres> 2004.

الكتب الأجنبية

1. UNFA, population, Resources and the Environment the critical, challenges,(New York)1991,pp.65.66.
2. UNDP. Human development Report,2002 deep ding democracy in a fragmented.158.159.  
garland publishing,1996,p.26
3. Frank, l.k .social problems of 1925,p.73.

## Social Problems Accompanied the poverty (A Field Study in Baghdad City)

**Dr. Abdul Shaheed J. Al Zubaidi**

Head of Dept. of Social Work – College of Education for Women

### Abstract

The poverty in a subject of one of the most important problems that accompanied the development process in Iraq and is now pointing in the depth of institutional structures and threaten the social fabric and cohesion mechanisms .

The study included of the most important social problems that accompanied the crises and occupation in Iraq as a problem of unemployment, forced displacement and disintegration of family and juvenile delinquency and the problems of drug addiction .

The study relied on sample selected from the city of Baghdad , showed the most important results of that two-thirds of the assets of an urban sample compared to one third of them from rural surroundings and that there is a relationship between family size and poverty level .

And more than half of the respondents obtained the primary education that the majority of families stressed that poverty was the most important causes of social problems family. The study included a set of recommendations and proposals .